حروف المعاني في الشاهد القرآني دراسة في كتاب "التنبيه على شرح مشكلات الحماسة لابن جني 392هـ"

الباحث : نعيم عطيوي يدام

أ.م . د . خالد عباس حسين

ملخص البحث

عرض البحث استدلال ابن جني تقعيد المسألة النحوية بالشواهد القرآنية على حماسة ابي تمام ، واقتصرت الدراسة على ذكر هذه الثنائية في الآيات الكريمة وابيات الحماسة التي نقلها ابن جني في كتاب التنبيه كاشفًا الستار عنها بـ(دراسة وصفية تحليلية) لكونِ الكتاب موسوعة لغوية أدبية علمية ذكرَ فيها ابن جني آراءه اللغوية محتجاً بالشواهد الشعرية مستدلا بالقرآن الكريم

وتتمحور الدراسة في تسليط الضوء على عرض البيت الشعري لكل مسألة ومن ثم ذكر توجيه ابن جني وكيفية استدلاله بالنصوص القرآنية في الوصول الى تخريج المسألة النحوية ثم عَرْض الآراءَ التي قِيْلَتْ في الشاهِدِ المذكور ثم ردَّهَا إلى مَصَادِرِهَا والتحقُّق منها ورصدَهَا ومن ثمَّ مناقَشَتِها مع ذكر الآراءِ التي قيلَتْ في الشاهدِ من لدُنِ القدماءَ وصولًا إلى المحدثينَ وقد عرضت فيها الادوات النحوية بين الشعر والقرآن

Summary

The research tackled Ibn Jinni's reasoning on the fallacy of the grammatical issue in the Qur'anic evidence, and that is based on the enthusiasm of my father, and my study was limited to the mention of this duality in the holy verses and the verses of the enthusiasm that Ibn Jinni quoted in the book of the Prophet Kashf (a descriptive and analytical study) for the book to be a linguistic encyclopedia of scientific literature

And then mention the guidance of Ibn Jinni and how he reasoned with the Qur'anic texts in reaching the conclusion of the grammatical issue.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله الطاهرين

امّا بعد فأن لابن جني أثره الواضح في سوق المنهج التحليلي في النحو العربي ودراسته اللغة لها مجال علمي يرتقي الى جعل اللغة ذات عمق علمي يحتاج الى الروية واعمال الفكر ليخرج دارسها بنتاج رصيد محكم ولا سيما على النحو الذي اجراه ابن جني في التقابل التحليلي النحوي بين ابيات الشعر والنثر القرآني يكوِّن من هذا التقابل منظومة تحليلية لها ابعادها في فهم اللغة فهماً استعمالياً من جانب ، ومن جانب آخر لها تقعيدها الذي يفضي الى لغة محكمة وقد كانت دراسة البحث في ضوء منهج ابن جني التحليلي في الادوات النحوية والوقوف على ما تحمله الادوات من معانٍ . يتلقف ابن جني بها موائمة للسياق الذي ورد فيه والقاعدة النحوية التي تحكمها . ليكوِّن منهجاً تحليلياً يقف على نصوص تُعَد مصادر اللغة وهما القرآن الكريم والشعر العربي . فهذه الثنائية هي مصدر البحث الذي نروم بواسطته الى الوقوف اقرب المعاني للادوات . وقد تضمَّنَ عنوان البحث (الادوات النحوية بين الشعر والقرآن الكريم دراسة في كتاب "التنبيه على شرح مشكلات الحماسة لابن جني 392هـ" وقد قسَّمت البحث على تمهيد ومبحثين :

امّا المبحث الاول : موسوماً (التوجيه النحوي والدلالي في حروف الجر) ، امّا المبحث الثاني : موسوماً (التوجيه النحوي والدلالي في مسائل متفرقة) وفي صفحات القول نفصل القول في مفرداته بما اعتمدته في مضان امّات الكتب

التمهيد

منهج ابن جني في كتابه التنبيه على شرح مشكلات الحماسة

1 – ابن جِنِّي نسبه ومولده ووفاته

هو أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي،[1]. كان أبوه مملوكا روميا لسليمان بن فهد الازدي الموصلي[2]، وتعني كلمة (جنّي) بِكَسْرِ الجِّيم وتَشْدِيدِ النونِ وكَسْرِهَا في العربيةِ (الكريم الفاضل)[3] .لَمْ تحدد ولادتَهُ زمنياً ولكن الراجح أنه ولد قبل الثلاثين وثلاثمائة[4]، قال (ابن قاضي شهبة) في طبقاتِ النُّحَاةِ إنَّهُ تُوفي وهو في سن السَّبعين، فاذا أُخِذَ بِهَا وَرُوِىَ أنَّ وفاتِهُ كانَتْ في سَنَةَ (392هـ) فإن ولادَتُهُ تَكُونُ سَنَةَ (322هـ)أو سَنَةَ (هـ321) .[5]

ثانياً/ منهج بن جني في تناول ابيات الحماسة

لمنهج ابن جني اسلوباً علمياً تخصصياً ، ونجده ينأى بعيداً عن الامور الأدبية والبلاغية من قريب أو بعيد ، قال – رحمه الله – في مقدمة كتابه : ((وقد أجبتك – أيدك الله – أيضاً إلى مُلتمسك من عمل ما في الحماسة وقد أجبتك – أيدك الله – إلى ملتمسك من عمل ما في الحماسة من إعراب وما يلحق به من اشتقاق أو تصريف أو عروض أو قواف، وتحاميت شرح أخبارها، أو تفسير شيء من معانيها، إلا ما ينعقد بالإعراب، فيجب لذلك ذكره من حيث كان ذلك قد سبق إليه جماعة، من مثل (أبي رياش، والدِّيمرْتي".والنَّمَريِّ، وغيرهم، ولأنك كثيرا ما تجد في في حواشي نسخ هذا الكتاب كثيرا من ظاهر الخروج على القاعدة في تفاسيره، ولم أر أحدا تعرض لعمل ما فيه من صنعة إعراب، فتابعتك على ما أردت))[6] إذ ونجد اهتمام ابن جني كان مقتصراً على قضايا : اللغة ، والإعراب ، والنحو. وقد وضَّح في المقدمة أن هذا الكتاب ليس للعامة بل هو للعلماء والخواص من أهل العلم، إذ قال : ((وبعد ؛ فهذا الكتاب لستُ أعمله المبتدئ ولا متوسط ، وإنما أخاطب به من قد تدرب فكره ، وقوي نظره ، وهو الذي يغري به ، ويقوي حظه منه ، فأما من دون ذلك ؛ فيتجافي عنه إلى مسموع يحفظه ، لتكف عنه كلفته وجشمه)) .[7] ونجد ابن جني يستدل على المسألة النحوية في البيت الحماسي عبر تخريجه النحوي للشاهد القرآني وقد يذكر نصين أو أكثر لتقرير رأي و تثبيت قاعدة، ومن ذلك استدلاله في مسألة (عطف الجملة من المبتدأ والخبر على أن) إذ ذكر قوله عز اسمه((﴿ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴾ [8]، وخرَّجه بقوله))ألا ترى أن معناه : ولأن هذه أمتكم أمة واحدة، ولأني ربكم فاتَّقُون، فعطف الجملة من المبتدأ والخبر على أن، وفيها معنى اللام كما [تقدم، وهذا يزيل معنى الابتداء عنده ويصرف الكلام إلى معنى المصدر، أي: لكوني ربكم فاتَّقُون.ونحوه قوله أيضًا تعالى ﴿ ضَرَبَ لَكُم مَّثَلًا مِنْ أَنفُسِكُمْ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ ﴾[9]،قال ابن جنّي ((أي: فتَسْتَوُوا، قال أبو علي: فأوقع الجملة المركبة من المبتدأ والخبر موقع الفعل المنصوب بأن، والفعل إذا انتصب انصرف القول به والرأي فيه إلى مذهب المصدر))[10] . فتقديم الشاهد القرآني عند ابن جني على الشواهد الأخرى: لعرض مسألة نحوية ما والاستدلال بها على التعقيد النحوي للشواهد الشعرية[11] . ويذكر ابن

جني في كتابه اسماء النحاة ملخصاً لآرائهم ومنه في معرض تعليقه على البيت الحماسي))وقال آخر: [12]

فإنَّكَ إنْ تَرَى عَرَصاتِ جَمَلٍ بِعاقبةٍ فأنت إذاً سعيدُ

..... وقال سيبويه في (إذاً):امَّا (إذاً) فجواب وجزاء، وإذا كان كذلك ففي الفاء معها بعدها من قوله (انت سعيد) الجزاء فما كان من قوله (إذاً) ؟ . فإنَّ ذلك عندي لتوكيد الجزاء .....كما ان (لا) من نحو قوله سبحانه : ﴿ لئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ على شيء مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ [13] ﴾ دخلت لتوكيد النفي))[14] ونجده في بعض الأحيان يعلِّق على ما وصل اليه النحاة ومنه تعليقه على استاذه ابو علي حيث قال:)) ووجدت انا في التنزيل موضعاً آخر لم أرَ ابا علي ذكره على سعة بحثه ولطف مأخذه وهو قوله تعالى[15]﴿ أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرى﴾))[16] .وفي كثير من المواضع يسوق ابن جني النص القرآني ويجتزيء منه بذكر موضع الشاهد فقط ومنه مسألة دلالة (إذ) الزمنية في معرضِ الحديثِ عنْ توجيهِ البيتِ الحماسي :[17]

فهلا أعـدوني لمثْلي تفَاقدُوا إذ الخَصْمُ أبْزَى مائلُ الرَّأسِ أنكَبُ

قَالَ ابنُ جنّي: ((يُرْوَى إذْ وإذا جميعًا: فمنْ رواه (إذْ)، حكَى الحالَ المتوقعةِ، كقولِه سبحانه﴿:إذْ الاغلالُ في أعْناقِهِم﴾غافر70،ومنْ رَوَاهُ (إذا)،فهو كقولك: اتيتك إذا زيدٌ قائم، وهو جائز على رأي أبي الحسن: وذلك أنَّهُ يجيزُ الابتداء بعد إذا الزمانية المشروط بها))[18] ومن ذلك ما جاء في مسألة (اعادة الاول على وجه تفخيم الامر).حيث علَّق ابن جني في قول((ذي الرمة [19]:

ولا الخُرْقُ منه يرهبون ولا الخَنا عليهم ، ولكن هيبةٌ هي ما هيا

إذ قال ((فالوجه أن يكون هذا على اعادة الاول ، كقوله تعالى: ﴿ الْحَاقَّةُ مَا الْحَآقَّةُ ﴾ [20]، كقوله تعالى: ﴿القَارِعَةُ ۝ مَا ٱلقَارِعَةُ﴾ [21] ، لما في ذلك من تفخيم الامر)) [22] ، ونجده يقتصر على الشاهد القرآني في الاستدلال والتقعيد للمسألة النحوية الواحدة. يتضح اهمية أثر ابن جني في كتابه الذي اصبح اثر للقاصي والداني و نجد كثيراً من شراح الحماسة بعده ؛ إذا واجهتهم قضية متعلقة بالإعراب والصرف ؛

يعتمدون على ما جاء في شرح ابن جني .و يذكر أن أكثر من نقل عنه ، وصَرَّح باسمه من الشراح هو : التبريزي رحمه الله [23]و مثله فعل المرزوقي[24] وغيره .

فالذي يلحظ في منهج ابن جني انَّه يتبع منهجاً وصفياً تحليلياً يوازن به الاستدلال النحوي بين مصدرين لغويين من مصادر اللغة العربية وهما الشعر والقرآن الكريم وبذلك فهو يعتمد اصول الاتكاء الاستعمالي وهما الشعر والقرآن اللذان لا يغادر النحوي شرحه بفصاحة اللغوي الا بهما .

المبحث الاول

التوجيه النحوي والدلالي في حروف الجر

توطئة

الجر في اصطلاح النحاة: هو إحدى حالات الإعراب إلى جانب الرفع والنصب والجر ويختص بالأسماء المعربة، فلا تجر الأفعال أو الحروف ف أو الأسماء المبنية مطلقا[25] ولعل السبب يرجع إلى أحد الأمرين حروف الجر يرجع في تسميته الى احد الامرين [26]الأول: أنها تجُّر معاني الأفعال إلى الأسماء، أي توصلها إليها، والمراد بإيصال حروف الجر معنى الفعل إلى الاسم ربطه به على الوجه الذي يقتضيه الحرف من ثبوته له، أو انتفائه عنه، فيكون المراد من الجر المعنى المصدري.

الثاني : انَّها تعمل الجر فيكون المراد بالجر الإعراب المخصوص كما في قولهم حروف النصب، وحروف الجزم، ولحروف الجر مسميات كثيرة منها حروف الاضافة لان الاسماء والافعال تضاف الى ما بعدها [27]

حروف الصفات، لأنها تحدث صفة في الاسم كالظرفية ، والبعضية والاستعلاء ، ونحوها من الصفات [28]
حروف الخفض ، لأنَّها تخفض ما بعدها [29]

اولاً /(عن) بمعنى بعد
قَالَ ابن جنّي:((انَّ (عن) في قول الاعشى:[30]
..... وكابرا سادوك عن كابرٍ

ليْسَتْ متعلقة بنفسِ(كابرٍ)على حدِّ قولِكَ: كبرْتَ عنه أي: ارتفعْتَ عنه، وإنَّمَا هي بمعنَى كابرٍ بعد كابرٍ.. فـ(عن) في قولِ الأعشى كـ (عن).في قوله تعالى:﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾[31] ،أي: بعد طبق))[32]

دلالةُ (عن) في توجيهِ ابن جنّي مرتبطةُ بالسياقِ اللّغوي الذي وضِعَتْ فيه فهي ليسَتْ متعلقة (بكابر)عندما تقولُ كبرت عنْهُ، أي: ارتفَعْتَ عنه ،فالسياق في قولِ الأعشى مختلفٌ إذ لابدَّ أنْ من (عنْ) بمعنَى (بعد) وهي نظير(عن) في قولهِ تعالى:﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾،ولو بقيت (عن) متعلقة بـ(كابر) وافادة (المجاوزة) لانقلب معنَى البَيْتِ منَ المدحِ إلى الذمَّ وذلك إذا كبرُ بعضهم عن بعض، واستدلَّ ابنُ جنّي بالآية الكريمة وأكثر أهل التفسير يقول المخاطبة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ومنهم من ذهب الى انَّ المخاطبة لجميع الناس والمعنى يا أيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحا :﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾[33]أي حالا بعد حال وقيل سماء بعد سماء إذا كان النبي صلى الله عليه وسلم والكادح العامل وقد كدح لأهله إذا اكتسب لهم [34]فعن ابن مسعود: لتركبن يا محمد طبقا عن طبق، مرة كالمهل، ومرة كالدهان، نغيرها حالا بعد حال. مجاهد: لتركبن أمرا بعد أمر، قتادة: لتركبن طبقا عن طبق يقول: حالا بعد حال، ومنزلا عن منزل. حدثنا أحمد بن محمد قال: حدثنا المؤمل قال: حدثنا إسماعيل عن أبي رجاء عن الحسن: لتركبن طبقا عن طبق قال: حالا عن حال ومنزلا عن منزل. [35]فيكون (عن) بمعنى (بعد) كقول الله في الآية القرآنية المذكورة آنِفاً[36]وقد يكون كل واحدة مطابقة لأختها في الشدّة والهول: ((ويجوز أن يكون جمع طبقة وهي المرتبة، من قولهم: هو على طبقات. ومنه: طبق الظهر لفقاره الواحدة : طبقة، على معنى: لتركبن أحوالا بعد أحوال هي طبقات في الشدّة بعضها أرفع من بعض وهي الموت وما بعده من مواطن القيامة وأهوالها. فإن قلت: ما محل عن طبق؟ قلت: النصب على أنه صفة لطبقاً، أي: طبقا مجاوزاً لطبق. أو حال من الضمير في لتركبن، أي: لتركبن طبقاً مجاوزين لطبق. أو مجاوزاً أو مجاوزة، على حسب القراءة)) [37] .

قال ابن جني ((وهو كقولِ الكافَةِ في مخاطباتِهِمْ: فَعلْتَ ذلك عودًا عن بدء، أي بعد بدء. ولو كانتْ (عن) متعلقة بنفس كابر لكان في ذلك تشنُّع على القوم لا تمدح لهم، وذلك إذا كبر بعضهم عن بعض، فكانَ ذلك غضًا منَ المفضولِ وإنَّمَا ينبغِي أنْ يقَالَ: إنَّهم متتابعو الشَّرفَ، متشابهو الفَضلِ [38]((فعن عند ابن جني بمعنى (بعد) لان جعل (عن) حرف جر بمعنى المجاوزة يجعلها متعلقة بكابر وفي ذلك تفسير المعنى بما ليس فيه مدح له لذا افاد ابن جني أنَّ (عن) بمعنى (بعد) في البيت الشعري يتلائم والمعنى الذي يفيد المدح للقوم لا التشنيع بهم

وقال الرضي في معنى (عنْ) ((أي طبقا متجاوزا في الشدة عن طبق آخر دونه في الشدة، فيكون كل طبق أعظم في الشدة مما قبله، وقوله: عن طبق، صفة لطبقا، وليس المراد: طبقين فقط، بل المقصود جنس أطباق، كل واحد منها أعظم من الآخر و(عن) متعلقة بمحذوف، لا بـ(كابر) وأشارَ بذكر(الفضل) إلى أنَّ تجاوز أحدهما عن الآخر إنَّمَا هو بالفضل، فأحدهما أفضل من الأخر، وهم متشاركون في الفضل)) ,[39]فالرضي هنا ابقى معنى (عن) على اصله وهو المجاوزة .[40]

ثانياً/ من بمنزلة (مذ)

قال ابن جني : ((وفيها :

مِنَ الصُّبحِ حتى تَغْرُبَ الشَّمسُ لا تَرَى مِنَ القَومِ إلا خارِجِيًا مُسَوَّمَا

وقوله (مِنَ الصُّبحِ) استعمل فيه (مِنْ) موضع (مُذ) ، وذلك أنَّها لا توجد إلا في الزمان، و (مِنْ) للمكان غير أنَّ (مِنْ) لتمكُّنِها في الجر ما جاز دخولها على (مذ) قال الله تعالى

﴿لمسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ [41]﴾. [42]((

ومدار المسألة استعمال (مِنْ) موضع (مُذ) ، وذلك أنَّها لا توجد إلا في الزمان واستدل على ذلك بالآية الكريمة ﴿لمسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ﴾ [43] و(مِنْ) ، و(مذ) من حروف الجر جمعها ابن مالك بقوله:[44]

هاك حروف الجر وهي: (من إلى حتـــى خـــال حاشـــا عـــدا فـــي عـــن علـــى

مذ منذ ، رب اللام ، كي ،واو وتا والكـــاف والبـــا ولعل ومتـــى).

موطن الشاهد في بيت الشاعر الحماسي مجيئ (مِنْ) موضع (مُذ) ، فمذ" يكون ما بعدها من الزمان مرفوعًا أو مخفوضًا، فإن كان مرفوعًا فهي اسمٌ، ولا حاجة لنا بالكلام عليها إذ ذاك، وإذا كان ما بعدها مخفوضًا فهي حرفُ جرٍ تتعلق بما قبلها من الفعل أو ما في تقديره، أو ربما بعدها إن أُخر عن مرتبته من التقديم. [45]

ثم إنها لا يخلو أن تدخل على ما أنت فيه من الزمان كالساعة والوقت واليوم والحين أو الآن أو شبه ذلك، أو تدخل على زمان ماضٍ، فإن دخلت على ما أنت فيه كما ذكر فبابها الخفضُ، لا تخرج عنه وتتقدر بـ "في" الظرفية فيكون معناها الوعاء فتقول: «ما رأيته "مذ" يومنا و"مذ" وقتنا و"مذ" ساعتنا و"مذ(الآن)، أي: في هذه الأوقات. (46)

وإن دخلت على زمانٍ ماضٍ فالخفض لها فيه قليلٌ، والبابُ الكثير الرفعُ فهي حينئذٍ اسمٌ. (47)ثم إن الماضي كي تخفضه لا يخلو أن يكون معدودًا أو غير معدودٍ فإن كان معدودًا كانت حرف غايةٍ في المعنى، نحو: «ما رأيته "مذ" يومين و"مذ" ثلاثة أيام»، والمعنى: أمدُ انقطاع الرؤية يومان أو ثلاثةُ أيام. (48)

وإن كان غير معدودٍ كانت لابتداء الغاية كـ "من" في الأمكنة نحو قولك: ما رأيته "مذ" يوم الخميس، المعنى: أمد ابتداء انقطاع الرؤية يوم الخميس ف(مذ) (منذ)) قد حذفت النُّون مِنْهُ؛ فَإِنَّمَا ذَلِك لمضارعتها حُرُوف اللين وهو

وَاحِد وبابها الْجَرّ؛ لِأَنَّهَا فى الْأَزْمِنَة لابتداء الْغَايَة بِمَنْزِلَة (من)(49)فان كان الماضي معدودا كانا للغاية(50) وتأتي (من) بمنزلة (مذ) بحسب ما استدل ابن جني عليه وذلك في النص الكريم﴿لمسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ﴾(51) ((يريد: "مُنْذُ أوَّلِ يَوْمٍ" لان من العرب من يقول "لَمْ أَرَهُ مِنْ يَوْمِ كَذا" يريد "مُنْذُ أوَّلِ يَوْمِ" يريد به "مِنْ أَوَّلِ الأَيَّامِ)) (52)و(أول يوم) من الزمان، فقد دخلته (من) على الزمان(53)الكوفيون يزعمون أن (من) تصلح للمكان والزمان، و" منذ " لا تصلح إلا للزمان؛ لذلك جاز لـ(من) ان تأتي بمعنى (مذ)(54) فالتقدير فيه (من تأسيس أول يوم) فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه(55) ولا يرى الرضي ان (من) تعنى الابتداء، إذ المقصود من معنى الابتداء في (من)،أن يكون الفعل المتعدي بمن الابتدائية شيئا ممتدا، كالسير، والمشي ونحوه، ويكون المجرور بمن: الشئ الذي منه ابتداء ذلك الفعل نحو: سرت من البصرة أو يكون الفعل المتعدي بها أصلا للشئ الممتد، نحو: تبرأت من فلان إلى فلان، وكذا خرجت من الدار، لأن الخروج ليس شيئا ممتدا، إذ يقال: خرجت من الدار، إذ انفصلت عنها ولو بأقل من خطوة، وليس التأسيس والنداء حدثين ممتدين، ولا أصلين للمعنى الممتد، بل هما حدثان واقعان فيما بعد (من) وهذا معنى (في)، فمن في الآيتين بمعنى (في)، وذلك لأن

(من)، في الظروف كثيرا ما تقع بمعنى (في) نحو: جئت من قبل زيد، ومن بعده،:(ومن بيننا وبينك حجاب)، وكنت من قدامك، وقد ذكرنا ذلك في الظروف المبنية، وإقامة بعض حروف الجر مقام بعض غير عزيزة[56] ورد الأخفش قائلاً: ((قال بعض العرب: من الآن إلى غدٍ.. وهو كثير في لسان العرب، نثراً ونظماً، فالوجه اقتياسه، ومثالها في غيرها: قرأت من أول القرآن إلى آخره)) [57]. والذي يبدو ان (من) في البيت الشعري والآية المذكوران آنفاً اللذان ذكرهما ابن جني تاتي بمعنى ابتداء الغاية الزمانية وهذا المعنى لا يفارقها وان احتملت معنى (مذ) لان الظرف بعد من يحدّ معناها فان كان زمنيا فهي غاية زمانية وان كان مكاناً فهو غاية مكانية .

ثالثاً/ التعدي بحرف الجر

قال ابن جني في ((قوله:[58]

إذا رضيت عليَّ بنو قُشيرٍ لَعمْر الله أعجبني رضَاها

فعدى رضيتُ بـ(على) لَمَّا كان ضدَّ سَخِطتُ، وهذا قول الكسائي، وكان ابوعلي يستحسن هذا . ويجوز ان يكون من باب قول الله تعالى:﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ ﴾ [59]فعداه (إلى) لما كان فيه معنى الإفضاء إلى نسائكم وكذلك هذا لما كان معنى (رَضيَتْ عليَّ) صائراً إلى معنى (أَقبلت بِوُدِّها عليَّ) عَداه بحرفه ولعلي قد رأيت من هذا النحو)) [60]

أراد عنِّي، وجه ذلك: أنّها إذا رضيت عنه أحبَّته وأقبَلَتْ عليه، ولذلك استعمل (على) بمعنى (عن). وكان (أبو علي) يستحسن قول (الكسائي) في هذا؛ لأنَّه لمَّا كان رضِيت ضدَّ سَخِطت عدي رضيت بعلى، حملًا للشيء على نقيضه، كما يُحمل على نظيره.[61] ترتكز المَسألَة على (المعنى) وذلك بحمل الشيء على نقيضه فحمل الفعل (رضيت) في التعدي على الفعل (سخطت) المتعدي بـ (على)[62]، وها هنا وقع الخلاف بين النحويين ((فأهل الكوفة يحملونها على ماهي عليه الظاهر مَنْ وضع الحرف موضع غيره وأهل البصرة يبقون الحرف على معناه الذي عهد فيه إمّا بتأويل يقبله اللفظ ،أو يجعلون العامل مضمنًا معنى ما يعمل في ذلك الحرف إنْ أمكن، ويرون أنَّ التصرف في الأفعال بالتضمين أولى من التصرف في الحروف بجعل بعضها موضع بعض، لأنَّ الحروف بابها ألَّا يتصرفَ فيها)) .[63]

وما ذكره ابن جنّي وغيره من الحمل على النقيض والتضمين مشاع عند العرب مستعمل في تبادل أدوار الأدوات، فلا ضير من حمل (على) معنى (المجاوزة) وهو رأي الكوفيين[64] والأخفش[65] والمبرد[66] وغيرهم[67]، واستدلَّ ابن جنّي بالقرآن الكريم في قول الله تعالى:﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ ﴾ (([68]فعداه (إلى) لما كان فيه معنى الإفضاء إلى نسائكم وكذلك هذا لما كان معنى (رَضيَتْ عليَّ) صائراً إلى معنى (أَقبلت بِوُدِّها عليَّ) عَداه بحرفه ولعلي قد رأيت من هذا النحو)) ([69])والمشتغلين في علوم القرآن كالزركشي الذي أوجز التضمين بقوله:((اعطاء الشيء معنى الشيء، وتارة يكون في الأسماء، وفي الأفعال، وفي الحروف)).[70]

وذكر الدكتور (فاضل السامرائي) أنَّ التضمين غرضٌ بلاغيٌ لطيفٌ هو: الجمع بين معنيين بأخصر أسلوب، كما أنّه أُقرَّ بقياسيته . [71]

وأشار الدكتور تمام حسّان إلى أنّ التضمين غالبًا ((ما يكون وسيلة يستعملها النحوي لحل إشكال الأصل. كأنْ يكون في الجملة فعل لازم انتصب بعده المَفعول فيضمّن معنى التعدية أو متعد لمْ يصل إلى المَفعول إلا بواسطة فيضمن معنى اللازم أو حرف استعمل في مكان حرف آخر فيقول النحوي بتضمينه معناه وهكذا. ثم يرى النحوي في كل ذلك ردًا إلى أصلِ عدل عنه ويقدّر هذا الأصل)). [72]

فقوله تعالى :﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ ﴾ [73] ضمّن الرفث معنى الإفضاء، فعدّي بـ (إلى) [74] فالفعل إذا كان بمعنى فعل آخر وكان أحدهما يتعدى بحرف والآخر بآخر فإن العرب قد تتسع فتوقع أحد الحرفين موقع صاحبه (إيذانا بأن هذا الفعل في معنى ذلك الآخر فلذلك جيء معه بالحرف المعتاد مع ما هو في معناه وذلك كقوله تعالى بالحرف المعتاد مع ما هو في معناه وذلك كقوله تعالى (أرحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم) وأنت لا تقول رفثت إلى المرأة وإنما تقول: رفثت بها أو معها لكنه لما كان الرفث هنا في معنى الإفضاء وكنت تعدى أفضيت بالى كقولك أفضيت إلى المرأة جئت بالى مع الرفث إيذانا وإشعارا أنه بمعناه[75] وهو باب واسع لطيف ظريف. وهو اتصال الفعل بحرف ليس مما يتعدى به([76])عدى الرفث بإلى، وإن كان أصله الباء لتضمنه معنى الإفضاء[77] أنت لا تقول رفثت إلى المرأة، وإنما تقول رفثت بها، لكنه لما كان الرفث هنا في معنى الافضاء وكنت تعدي أفضيت بـ

(إلى) كقولك (أفضيت إلى المرأة) جئت بـ (إلى) مع الرفث[78]((فعداه (إلى) لما كان فيه معنى الإفضاء إلى نسائكم وكذلك هذا لما كان معنى (رَضيَتْ عليَّ) صائراً إلى معنى (أَقبلت بِوُدِّها عليَّ) عَداه بحرفه ولعلي قد رأيت من هذا النحو)) [79] فالتعدي في الآية أفاد المعنى المناسب

رابعا/ زيادة اللام المطردة مع المفعول به

قال ابن جني)) وفيها: [80]

فَلَمَّا أنْ تَوافَقْنا قَليلاً أنحننا لِلْكِلاكِلِ فأرْتَمَيْنا

لك ان تجعل اللام موصلة الى المفعول توكيداً كقول الله سبحانه ﴿ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾[81] غيرَ انَّ هذا قُدِّمَ فيه المفعول ، فَحَسُنَ زيادة اللام لإعادة الفعل)). [82]

محور المسألة ان (اللام) اوصلت الفعل مع تقدم معموله واستدل بهذا على تخريج البيت الحماسي ..... أتخْنا لِلْكِلاكِلِ فأرْتَمَيْنا.

وحرف اللام كثير المعاني والاقسام، وقد أفرد لها بعضهم تصنيفاً، وذكر لها من اربعين معنى[83] ومنها التي تختص بالتعدية التي توصل إلى المفعول، ويمكن الاستغناء عنها مثل (نصحت زيداً ونصحت لزيد، والمعنى واحد)[84] وانّما هناك فرق بين الجملتين فالجملة الاولى نصحت لزيد ، بمعنى انني قدمت نصيحتي لزيد، والجملة الثانية نصحت ، اي كنت ناصحاً له في قولي او عملي ، ومنهم من يرى[85] انَّ الأولى عندهم للتعدية نحو: ما اضرب زيداً لعمر، وما احبَّه له) [86] ويرى السيوطي أنَّ هذا المعنى ليس من المعاني التي وضعت الحروف لها إذ ان كل الحروف وظيفتها التعدية او ايصال الفعل الذي لا يستطيع الوصول بنفسه ، فيتعدى بغيره [87] وتزاد (اللام) مع المفعول به ويشترط معه ان يكون عامله مما يتعدى لمفعول واحد ، ويكون ضعف عن العمل، إما لفرعيتها ، كالمصادر واسماء الفاعل والمفعول وصيغ المبالغة ؛ وإمّا بتأخيره عن المفعول ، ونقل انَّ المطرد تزاد مع المفعول به بشرطين ، الأول : أنْ يكون العامل متعدياً إلى واحد

الثاني : أن يكون ضعُفَ عن العمل بتأخيره ويشير ابن جني الى ورود هذا النوع كثيراً في القرآن ومنه الآية التي استدل بها عليها في قوله تعالى:﴿ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾[88] فزيادتها في هذا مقيسة لأنها مقوية للعامل .

فقد اوصل الفعل باللام [89] وقال الزجاج :((هذه اللام ادخلت على المفعول لتبين المعنى إنْ كنتم تعبرون وعابرين ، ثم بين باللام فقال (للرؤيا)))،[90] وقال:((إنما فعل ذلك لان الاسم تقدم الفعل ، فحسن إدخال اللام ، واللام مقوية للفعل ؛لأنه لما تقدم ضعف فقوي باللام))[91] ، وتكون اللام مقوية من حيث كان العامل مؤخراً مرفوعاً ولا تزاد في غير هذين إلا ضرورة [92]. وقد ذهب كثير من النحاة والمفسرين إلى توجيه اللام على انها اصلية غير مزيدة وذلك ان يضمن (تعبرون) معنى فعل يتعدى باللام ، والمعنى (إن كنتم تنتدبون لعبارة الرؤيا).[93]وذهب الزمخشري:((ان تضمن (تعبرون) معنىً فعلٍ يتعدى باللاّم كأنَّه قيل:إن كنتم تنتدبون لعبارة الرؤيا)) ,[94]ومنهم من جعل مفعول (تعبرون) محذوف تقديره (تعبرونها) . والثاني ان تكون الرؤيا خبر (كان) قال: كما تقول :كان فلان لهذا الامر إذا كان مستقلاً متمكناً منه، و(تعبرون) خبراً آخر او حال . [95]

وقولك: لزيد ضربت، واختصاص اللام بذلك من بين حروف الجر، لإفادتها التخصيص المناسب لتعلق الفعل بالمفعول [96]وهو ما ذهب اليه ابن جني في النص الكريم. [97]

المبحث الثاني

التوجيه الدلالي في مسائل متفرقة من الادوات

اولاً/ دخول حرف التحضيض على الظرف

استدل ابن جني على جواز دخول حرف التحضيض (هلاّ) على الظرف في قول الشاعر : [98]قالت :

أراك بما انفقت ذا سَرَفٍ فيما فَعَلْتَ ، فهلاّ فيك تصريدُ

بقوله تعالى : ﴿ لَوْلَا يَنْهَاهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ ﴾[99] إذ قال ((هلاّ) من حروف التحضيض وبابه الفعل ، كقوله ﴿ لَوْلَا يَنْهَاهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ ﴾ ذلك ان(فيك) ظرف وهو بالفعل اشبه وإليه اقرب.))[100]

ف(هلاّ، ولوما ، لولا) لا تدخل الا على فعل ماضٍ او مستقبل [101] لأنّه لا يُبتدأُ بعدهما الأسماءُ)).[102] ف((هلاّ، ولوما، لولا)) لا تدخل الا على فعل ماضٍ او مستقبل[103] لأنّه لا يُبتدأُ بعدهما الأسماءُ)).[104] فالشاعر ادخل حرف التحضيض (هلاّ) على الظرف ونجد ان ابن جني سوّغ دخول (هَلاّ) عليه واستدل بذلك بما اورده من النص القرآني ﴿ لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ ﴾[105] والكلام في النص الشريف مستأنف مسوق للتحضيض والتخويف للعلماء والأخبار منهم لصدودهم عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وفيها تعميم لتوبيخ العلماء من كل أمة وملة لهذه الخلة الشائنة[106]، ولذلك قال ابن عباس:

((هذه أشد آية في القرآن، يعني في حقّ العلماء لتهاونهم في النهي عن المنكرات. وقال الضحاك: ما في القرآن آية أخوف عندي منها. و(لولا) أداة للتحضيض بمعنى (هلّا))) [107]فالعلماء يخلصون (هلاّ، ولوما، لولا) للفعل حيث دخل فيهن معنى التحضيض[108] ويرى ابن جني))غير ان هنا ظرفاً فهو بالفعل اشبه، واليه اقرب)) . [109]

ان مثل ما تقدم كثير فمنه الآية المسبوقة ومنه الشاهد السابق ومن ذلك ما جاء في قول الشاعر عدي بن زيد العبادي :

لو بغيرِ الماءِ حَلْقي شرِقٌ كُنتُ بالغَصَّان بالماءِ اعتصاري **(110)**

دخلت فيه (لو) على شبه الجملة وهي اشبه بالفعل وهي بمنزلة لولا، ولا تبتدأ بعدها الأسماء سوى(أنَّ)، نحو لو أنك ذاهبٌ. و(لولا) تبتدأ الأسماء، ولو بمنزلة لولا، وإن لم يجز فيها ما يجوز فيما يشبهها. تقول: لو أنه ذهب لفعلت.[111]قال ابن جني:((ولو سألنا يوماً أبا علي عن بيت عَدي هذا فأخذ يتطلب له وجهاً ويتعسف ورام ان يرفع (حلق) بفعل مضمر يفسره (شرقٌ) ؟ فقال: هو بدل من حلق)) [112]،وهذا من وجهة تعسف وخلل بالمذهب، فهو يرى انّه ((لو قال: انها جملة داخلة على اخرى، لكان اقرب مأخذا الظرف بالفعل أشبه، وإليه أقرب ألا ترى أنه قد جاء في كلامهم عطف الفعل على الظرف، وعطف الظرف على الفعل)).[113] ف(تصريد) محمول على إضمار فعل، وليس بمبتدأ، والتقدير: فهلا رئى فيك تصريد[114] وفي حالة دخول حرف التحضيض فيؤوّل ابن جني ذلك بإضمار فعل [115]

ثانياً/ اللام المفسرة

قال ابن جني:((وقال آخر [116]وحتى

رأيْنا أَحْسَنَ الوَصلِ بَينَنا مُسَاكَنَةً ، لا يَقْرِفُ الشَّرَّ قارِفُ

يجوز في (لا يقْرِفُ) أنْ يكون تفسيراً للمُساكنة ، كما أنَّ قول الله سبحانه ﴿ للذكر مِثْلُ حَظِّ الانثيين﴾(([117]تفسير للوصية وكما قوله ﴿ لهم مغفرةٌ وأجْرٌ عَظِيمٌ﴾ , [118]وكما قوله ﴿ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكونُ﴾ [119]تفسير للمَثل في قوله عز وجل ﴿ إنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللهِ كَمَثَلِ أدَمَ﴾)) [120]

مدار المسألة في الشاهد الشعري (لا يقْرِفُ) تأوله ابن جني بأنْ يكون تفسيراً للمُساكنة متكأً على ذلك بورود الشواهد القرآنية فقول الله سبحانه ﴿ للذكر مِثْلُ حَظِّ الانثيين﴾[121] فالمثل مرفوع على الابتداء وانما هو تفسير (الوصية) [122] فبين الوصية، وقوله {وعد الله الذين آمنوا} ثم قال {لهم مغفرةٌ وأجرٌ عظيمٌ} ففسر الوعد، وقال ﴿ إنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللهِ كَمَثَلِ أدَمَ﴾)) ([123] ثم فسر المثل فقال {خلقه من ترابٍ}[124] جملة مستأنفة مسوقة لتبيين الوصية. وللذكر جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم ومثل صفة لمبتدأ محذوف مؤخر [125]فـ(فاللام) تفسيرية لا محل لها . وقوله " فوق اثنتين " : ظرف مكان متعلق بنعت لـ " نساء " . وجملة " إن كان له ولد " مستأنفة، وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله . الجار " مما " متعلق بحال من " السدس " . والجار " من بعد وصية " متعلق بفعل مقدر أي : يستحقون ذلك[126] فـ(للذَّكَرِ)، وَتَبَيَّنَ مَا لَهُ دَلَالَةٌ عَلَى فَضْلِهِ. وَكَانَ تَقْدِيمُ الذَّكَرِ أَدَلَّ عَلَى فَضْلِهِ مِنْ ذِكْرِ بَيَانِ نَقْصِ الْأُنْثَى عَنْهُ، وَلِأَنَّهُمْ كَانُوا يُوَرِّثُونَ الذُّكُورَ دُونَ الْإِنَاثِ، فَكَفَاهُمْ إنْ ضُوعِفَ لَهُمْ نَصِيبُ الْإِنَاثِ فَلَا يُحْرَمْنَ إذْ هُنَّ يُدْلِينَ بِمَا يُدْلُونَ بِهِ مِنَ الْوَلَدِيَّةِ. [127] فـ(للام) كما في قوله ﴿ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكونُ﴾[128] تفسير للمَثل في قوله عز وجل ﴿ إنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللهِ كَمَثَلِ أدَمَ﴾)) [129] وفسر المثل بقوله:(خلقه من تراب)[130] فهي على التفسير، ففَسَّر بهذه الجملةِ قولَه: (بآية) ونظيرُه ما سيأتي: (إنَّ مثل عيسى عند اللهِ كمثلِ آدمَ) ثم قال: ﴿ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكونُ﴾ فخلقه مفسرةٌ للمثل، ونظيرُه أيضاً قولُه تعالى: {وَعَدَ الله الذين آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصالحات} ثم فَسَّر الوعدَ بقولِه: {لَهُم مَّغْفِرَةٌ}[131]

فخلقه وما بعده تفسير لمثل آدم، لا باعتبار ما يعطيه ظاهر لفظ الجملة من كونه قدّر جسدا من طين ثم كوّن، بل باعتبار المعنى، أى إن شأن عيسى كشأن آدم فى الخروج عن مستمرّ العادة وهو التولد بين أبوين[132]

اي :(خلقه) وما بعده تفسير لمثل آدم [133]ومثله الشاهد الشعري الذي ساقه ابن جني :.....

مُسَاكَنَةً ، لا يَقْرِفُ الشَّرَّ قارِفُ

يجوز في (لا يقْرِفُ) أنْ يكون تفسيراً للمُساكنة)))) [134]وإن كَانَ موقع كي فِي مثل هَذَا (لا) وأن جميعًا صلح الجزم فِي (لا) والرفع. والعربُ تَقُولُ: (ربطت الفرس لا يتفَلَّتْ) جزمًا ورفعًا. (وأوثقت العبد لا يَفِر) جزمًا ورفعًا. وإنما جزم لأن تأويله إن لَمْ أربطه فَرَّ فجزم عَلَى التأويل)). [135] وبعضهم يقول: لا يَقْرِفُ الشرّ والرفع لغة أهل الحجاز. وبذلك جاء القرآن. [136]

نتائج البحث

- لابن جني أثره الواضح في سوق المنهج التحليلي في النحو العربي ودراسته اللغة لها مجال علمي يرتقي الى جعل اللغة ذات عمق علمي يحتاج الى الروية واعمال الفكر ليخرج دارسها بنتاج رصيد محكم ولا سيما على النحو الذي اجراه ابن جني في التقابل التحليلي النحوي بين ابيات الشعر والنثر القرآني ليكوِّن من هذا التقابل منظومة تحليلية لها ابعادها في فهم اللغة فهماً استعمالياً من جانب ، ومن جانب آخر لها تقعيدها الذي يفضي الى لغة محكمة.

- تبين الدراسة الرأي الراجح لابن جني الذي يميل فيه في حال اختلف العلماء فيما بينهم، والمتأمل للمسائل يجد كيف يتوصل ابن جني الى فكرته بتسلسل علمي مترابط مستندا في مواضع كثيرة على تخريجه للنص القرآني ذاكراً في بعض الاحيان آراء شيخه من أجل دفع آراء مخالفيه ذاكرا الادلة لتوثيق ذلك ودفع الاقوال التي من شأنها ترد على المعارضين وقد اعتمد في ذلك على الادلة الموضوعية .مما يبدو من كلامه الجزم برأيه القاطع في تفسير مسألة ما.

• استطاع ابن جني ان يوظف قدرته العقلية والنطقية لترجيح آراء سيبويه ، فقد اعتمد كثيرا على البراهين العقلية والتعليل في بيان رأيه ودفاعه عنه.

• اهتم ابن جني كثيرا بالمعنى وما يدل عليه سياق الكلام ويظهر ذلك واضحا في كثير مما ذهب اليه .

الهوامش

- ابن جني النحوي، الدكتور فاضل صالح السامرائي ، دار النذير، (د ط)،1389 هـ- 1983 م.
- ابن جني عالم عربية ، حسام سعيد النعيمي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط1 ، 1990 م.
- اثر المحتسب في الدراسات النحوية ،الدكتور حازم الحليّ ، تح: المكتبة الأدبية المختصة ، مطبعة الوفاء ، ط1 ، (د ت) .
- الأصول دراسَة إبستمُولوجية للفكر اللغوي عند العَرب النحو – فقه اللغة – البلاغة ،الدكتور تمّام حسّان، عالم الكتب ،القاهرة، (د ط) ،1420هـ- 2000م .
- اعراب القرآن ، ابي جعفر احمد محمد بن اسماعيل النحاس (ت338هـ) ، تح: زهير غازي زاهد ، مكتبة النهضة العربية ، ط2 ، 1405-1985م .
- اعراب قرآن الكريم وَبَيانه ، محي الدين الدَّرويش ،كمال الملك ، ط2 ، 1428هـ.
- الأنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ، ابي البركات الأنصاري (ت 577هـ) تح: محمد محي عبد الحميد ، دار الفكر ،(د ط) ، (د ت).
- أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك ، الامام ابي محمد بن عبدالله بن هشام ، الانصاري ، المصري (ت761هـ) ومعه كتاب عُدَّة السالك إلى تحقيق اوضح المسالك ، محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت (لبنان)، (د ط)، (د ت) .
- البحر المحيط ، محمد بن يوسف الشهير ، أبي حيَّان الاندلسي (ت 745هـ)، تح: الشيخ عادل احمد عبد الموجود والشيخ محمد علي عوض ، دار الكتب العلمية ، لبنان، ط1 ، 1413هـ- 1993م .

- البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ، تح: ابو الفضل ابراهيم ، دار التراث القاهرة ، (د ط)، (د ت) .
- بُغْيَة الوُعّاةُ في طبقات اللغويِّين والنّحاة ، الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السِيُوطي ، تح: محمد ابو الفضل ، دار الفكر ، ط2 ، 1399هـ - 1979م .
- التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت : 616هـ)، تح: علي محمد البجاوي، نشر عيسى البابي الحلبي وشركاه، (د ط) ، (د ت).
- التفسير الكبير او مفاتيح الغيب ، فخر الدين محمد بن عمرو بن الحسن بن الحسين بن علي التميمي البكري الرازي الشافعي (544هـ- 606هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت، (د ط) ، 1977 .
- تفسير الكشّاف عن حقائق التنزيل وعُيون الأقاويل في وجوه التأويل ، ابي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (467- 538هـ) تح: خليل مأمون شيحا ، دار المعرفة ، بيروت – التنبيه على شرح مشكل ابيات الحماسة ، ابو الفتح عثمان ابن جني ،(ت392) ، تح : أ. د. سيدة حَامد عَبد العال ، د. تغريد حَسن أحمد عبد العاطي ود حسين نصَّار ، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، (د ط) ، 2010م .
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، المرادي المصري المالكي (749هـ) ، تح : عبد الرحمن علي سليمان ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1، 1428هـ- 2008م .
- الجامع لأحكام القرآن، ابو عبد الله بن احمد الانصاري القرطبي ، تح: الشيخ بيومي والاستاذ عبد الله المنشاوي ، مكتبة جزيرة الورد ، (د ط)، (د ت).
- الجمل في النحو ، ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي (ت340)، تح: علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ،بيروت، ط1 ، 1404هـ-1984م .
- الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي تح: فخر الدين قباوة ، محمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1، 1413هـ - 1992م .

- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، محمد الخضري ، دار الفكر ، هذه الطبعة مقابلة على طبعة قوبلت على نسخة المؤلف ، مكتبة لسان العرب ،(ب ت) .
- حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك ، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت 1206هـ)، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ، ط1، 1417 هـ -1997م.
- الحاشية على شرح بانت سعاد لابن هشام ، عبد القادر بن عمر البغدادي (1093هـ)، تح: نظيف محرّم خواجه ، دار صادر(بيروت) ، (ب ط)، (1400هـ، 1980م) .
- حجة القراءات ، ابي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة ، سعيد الافغاني ، مؤسسة الرسالة ، ط5، 1408 هـ- 1997م .
- الحجة للقرّاء السّبعة ، أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد ، أبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي (288هـ- 377م) ، تح: بدر الدين قهوجي ، بشير جويجاتي ، دار المأمون للتراث ،دمشق ، ط1 ، 1425هـ - 2004م .
- حروف المعاني ، ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي (ت 340هـ)، تح : علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة دار الامل ، اربد- الاردن ، ط2، 1406هـ- 1986م .
- حروف جر دلالاتها وعلاقاتها ، أبو أوس إبراهيم الشَّمْسَان ، مطبعة الطيار ، (د ط)، (د ت) .
- حقائق التأويل في متشابه التنزيل ، السيد الشريف الرضي(ت406هـ) ، شرح محمد رضا آل كاشف الغطاء ، دار الاضواء بيروت ، ط1 ، 1406هـ- 1986م .
- خزانة الأدب ولبّ لُباب لسان العَرب ، عبد القادر البغدادي (1030- 1093) ، تح: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط2 ، 1408هـ- 1988م .
- الخصائص ، أبي الفتح عثمان بن جني ،تح : محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية القسم الأدبي المكتبة العلمية ، ط2 ، 3من ذي الحجة سنة 1371هـ - 24 من أغسطس سنة 1952م.

- الدر المصون في عُلوم الكتاب المكنون ، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت 765هـ) ، تح: الدكتور محمد الخرَّاط ، دار القلم ، دمشق، (ب ط) ، (ب ت).
- الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني ، حسام النعيمي ، دار الرشيد ، (د ط)، 1980
- دراسات في العربية وتأريخها ، محمد الخضر حسين (ت1377هـ) ، تح: المحامي علي الرضا الحسيني ، دار النور ، سوريا ، ط1، 1421هـ- 2010م .
- دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، محمد عبد الخالق عضيمة ، دار الحديث ،(ب ط) ، (ب ت) .
- ديوان الحماسة ، ابي تمام حَبيب بن أوس الطَّائي (ت231هـ) برواية ابي منصور مَوهوب بن احمد بن محمد الجواليقي (540هـ) ، تح: أحمد حسن بَسَج ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط1 ، 1418هـ
- ديوان النابغة الذبياني ، تح: محمد الطاهر ابن عاشور ،الشركة التونسية والشركة الوطنية ،الجزائر ،(د ط)، 1976.
- ديوان ذي الرمة ، تح: احمد حسن بَسج ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1، 1415- 1995م.
- شرح ديوان الحماسة لأبي تمَّام ، ابي زكريا يحيى بن علي بن محمد بن حسن الخطيب التبريزي(ت502 هـ) ، تح: غريد الشيخ ، احمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط1، 1421هـ-2000م .
- شرح ديوان الحماسة لأبي تمام ، ابي عَلي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي (ت421) ، تح: غريد الشيخ و ابراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية بيروت، ط1/ 2003م- 1424هـ .
- كتاب سيبويه ،ابي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (180هـ) ، تح: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي (القاهرة) ، ط3 ،(1408هـ- 1988) .
- الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت 538هـ) ، دار الكتاب العربي ، بيروت الطبعة: الثالثة ، 1407 هـ .

- الكشف عن وجوه القراءات السبع وَعِلَلَها وحجَجِها ، ابي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (355هـ ،437هـ) ، تح: محي الدين رمضان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، (د ط) ، 1394هـ – 1974م .
- معاني القرآن ، ابي زكريا يحيى بن زياد الفرّاء (ت207) ، علم الكتب (بيروت) ، ط3، 1403هـ – 1983م .
- معاني القرآن ، ابي زكريا يحيى بن زياد الفَراء (ت207هـ) ، عالم الكتب ، ط3 ،1403– 1983م.
- معاني النحو ، الدكتور فاضل صالح السامرائي ، دار السلاطين ، الاردن – عمان ، ط1 ، 1431هـ– 2010م .
- معاني حروف المعاني عند ابن هشام والرّماني ، د عباس الترجمان ، ط1 1404هـ ، مؤسسة الأعلم (طهران) ، 1978 .

المصادر

[1]) ينظر: يُنظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان 246/3،ومعجم الأدباء 4 / 1585–1600،وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة 132/2 .

[2]) الخصائص 1/ 9 ، وبغية الوعاء 2/ 132 ،وابن جني النحوي 23–25.

[3]) الخصائص 5/1 .

[4]) ينظر: بغية الوعاة2/ 132 ،وابن جني النحوي 255 .

[5]

[6]) التنبيه على شرح مشكلات الحماسة هارون5–6.

[7]) المصدر نفسه7.

[8]) المؤمنون 52.

[9]) روم 28.

[10]) التنبيه 32.

[11]) ينظر : التنبيه : 105,106، 202.

[12]) البيت للنابغة الذبياني، يُنظر: ديوانه 228.

[13]) الحديد 29.

[14]) التنبيه: 575.

[15]) النجم: 35.

[16]) التنبيه: 32.

[17]) البيت لبعض بني فَقْعَسٍ ، يُنظر: ديوان الحماسة 156،وشرح المرزوقي213، وشرح التبريزي211.

[18]) التنبيه: 103.

[19]) ديوان ذي الرمة 1315

[20]) الحاقة: 1–2.

[21]) القارعة 1–2.

[22]) التنبيه: 144.

[23]) ينظر : شرح ديوان الحماسة للتبريزي 61/14,169,2/1..

[24]) ينظر : شرح ديوان الحماسة للمرزوقي727/1.

[25]) يُنظر: الواضح في النحو والصرف: 128–129.

[26]) يُنظر: ينظر حاشية الصبان على شرح الاشموني203/2.

[27]) يُنظر: المقتضب 136/4.

[28]) يُنظر: التطبيق النحوي7/2.

[29]) يُنظر: سر صناعة الاعراب بين النحو والصوتيات (دراسة نقدية) 38.

[30]) يُنظر: ديوانه 141، والمقرب لابن عصفور 136/1.

[31])الانشقاق 19.

[32]) التنبيه :530..

[33])الانشقاق 19.

[34]) يُنظر :اعراب القرآن للنحاس 188/5.

[35]) ينظر : الحجة للقراء السبعة 391/6.

[36]) ينظر : التمام في تفسير اشعار هذيل 246/1.

[37])الكشاف 729/4 .

[38]) ويُنظر: التنبيه على شرح مشكل أبيات الحماسة 405،

[39]) الخزانة 118/10، ويُنظر: شرح الرضي على الكافية 320/4 .

[40]) يُنظر: شرح الرضي على الكافية 320/4 .

[41]) التوبة: 108.

[42]) التنبيه :165– 166.

[43]) التوبة :108.

[44]) الفية ابن مالك 87.

[45]) يُنظر: الكتاب سيبويه 194/4.

[46]) يُنظر: معاني القرآن للفراء 398./1.

[47]) يُنظر: تأويل مشكل القرآن280/1.

[48]) يُنظر:حروف المعاني والصفات72/1.

[49]) يُنظر :المقتضب 31/3.

[50]) يُنظر :المقرب 272/1.

[51]) التوبة :108.

[52])معاني القرآن للأخفش 366/1.

[53]) شرح كتاب سيبويه للسيرافي 92/1.

[54])ينظر: المصدر نفسه ، الموضع نفسه.

[55]) ينظر: اسرار العربية 264/1.

[56]) ينظر: شرح الرضي 254/4.

[57]) الهمع 238/1.

[58]) البيت للقحيف العجلي يُنظر: المقتضب 320/2،والخزانة 132/10.

[59]) البقرة: 187.

[60]) التنبيه: 225.

[61]) يُنظر: توضيح المقاصد759/2.

[62]) يُنظر: شرح الرضي 321/4،272.

[63]) ضرائر الشعر 236.

[64]) يُنظر: ارتشاف الضرب 1734.

[65]) يُنظر: معاني القرآن للاخفش140/1.

[66]) يُنظر: المقتضب 320/2.

[67]) يُنظر: شرح التسهيل164/3.

[68]) البقرة: 187.

[69]) التنبيه: 225.

[70]) البرهان في علوم القرآن: 3/ 434.

[71]) يُنظر: معاني النحو 3/ 12 – 13.

[72]) الأصول دراسة إبستميولوجية للفكر اللغوي عند العرب145.

[73]) البقرة: 187.

[74]) البرهان في علوم القرآن 61/4.

[75]) ينظر: الاشباه والنظائر في النحو للسيوطي 222/1.

[76]) ينظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم 444/3.

[77]) ينظر: البحر المحيط 42/2 ، و دراسات لأسلوب القرآن الكريم 444/3.

[78]) ينظر: معاني النحو 13/3.

[79]) التنبيه: 225.

[80]) يوسف: 43.

[81]) يوسف: 43.

[82]) التنبيه: 180.

[83]) اللامات للهروي 51.

[84]) الجنى الداني في حروف المعاني 96.

[85]) ينظر: مغني اللبيب 204/1.

[86]) ينظر: المصدر نفسه 284/1.

[87]) ينظر: همع الهوامع 203/4–204.

[88]) يوسف: 43.

[89]) النحو الوافي 162/2.

[90]) معاني القرآن للزجاج 43/2.

[91]) مشكل اعراب القرآن لمكي 89/1.

[92]) شرح المفصل لابن يعيش 247/5.

[93]) ينظر : الكشَّاف 419/2.

[94]) ينظر : شرح جمل الزجاجي لابن عصفور 308/1.

[95]) ينظر : شرح التسهيل 144/3.

[96] ينظر : شرح الرضي 420/3.

[97]) التنبيه: 180.

[98]) البيت لرجل من آل حرب ، يُنظر التنبيه 394،والحماسة 345/2.

[99]) المائدة: 63.

[100]) التنبيه :394.

[101]) همع الهوامع 2/ 476

[102]) الكتاب سيبويه 1/ 100.

[103]) الهمع 2/ 476

[104]) الكتاب سيبويه 1/ 100.

[105]) المائدة: 63.

[106]) التبيان في اعراب القرآن 428/1.

[107]) دراسات لأسلوب القرآن الكريم 557/7.

[108]) ينظر: الكتاب ،115/3 ، ومعاني القرآن للفراء 402/1، وخزانة الادب 464/1.

[109]) التنبيه: 394.

[110]) ديوان عدي بن زيد العبادي 391/1، وينظر: التنبيه 394.

[111]) الكتاب :116/3.

[112]) التنبيه: 394، وينظر: ايضاح الشعر582–583.

[113]) المصدر السابق، الموضع نفسه.

[114]) يُنظر: المقرب لابن عصفور 136/1.

[115]) يُنظر: المصدر نفسه ، الموضع نفسه.

[116]) البيت لمزاحم العقيلي ، ينظر : شرح التسهيل 48/4.

[117]) النساء: 11.

[118]) المائدة :9.

[119]) ال عمران:59.

[120]) التنبيه:433.

[121]) النساء: 11.

[122]) ينظر: معاني القرآن 348/1، والحجة للقراء السبعة 45/4

[123]) التنبيه:433.

[124]) ينظر: المسائل الحلبيات باب (الجملة) 248/1.

[125]) ينظر:اعراب القرآن وبيانه درويش169/2.

[126]) ينظر: مشكل اعراب القرآن الكريم لابن آجروم 146/1.

[127]) ينظر:البحر المحيط 533/3.

[128]) ال عمران:59.

[129]) ينظر:التنبيه:433.

[130]) ينظر: الحجة للقراء السبعة 415/6، والمسائل الحلبيات (الجملة) 248/1.

[131]) ينظر: البحر المحيط 291/9.

[132]) ينظر: مغني اللبيب399/2.

[133]) ينظر: دراسات لاسلوب القرآن 339/11.

[134]) التنبيه:433.

[135]) معاني القرآن 283/2.

[136]) ينظر : المصدر السابق نفسه.